مكنسة تكنس غبار الاغيار عن وجوه الاسرار لتصلح ان تكون عرشا للتجلي الله عليها
ومحلا لنظر الحق اليها يا داود طهر لي بيتا اسكنه لم يسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن **فصل** ما دمت ملتفتا بالنظر الى سوى
فلا بد لك من نفي لا اله ما دمت تعتمد على رياسة العلم والجاه فلا بد لك من نفي
لا اله ما دمت ترى في الوجود سواه فلا بد لك من نفي لا اله فاذا غبت عن الكل
في مشاهدة صاحب الكل استرحت من نفي لا وحصلت باثبات الا قل الله ثم
ذرهم في متى تتخلص من ذكر من لم يكن وتشتغل بذكر من لم يزل يقول
الله يا الله فتستريح مما سوى الله **فصل** كلمة الله اربعة احرف وحاصلها
ثلثة احرف الف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الالف لا تتعلق به بغيره والحق تعالى لا تعلق بغيره واللام اشارة الى انه
مالك جميع المخلوقات والهاء هادي من في السموات والارض الله نور السموات والارض
وان شئت ان تقول الالف اشارة الى تالف الحق الخلق باسباغ النعم والرزق
واللام اشارة الى لوم الخلق بالاعراض عن الحق والهاء اشارة الى هيمان اوليائه في المحبة
والعشق **شعر** الف التالف الخلايق كلهم • واللام لام اللوم للمطي وحي •
والهاء هاء متيم في حبه • مستهتر بالواحد المعبود ي • **فصل**
افتح بصر بصيرتك فانه ليس في الوجود شيء الا وهو يقول لا اله الا الله وان من شيء
الا يسبح بحمده الاية يسبح لله ما في السموات وما في الارض يدل بوجوده على
موجده وبخلقه على خالقه وفي كل شيء له اية دليل على انه واحد **فصل**
اتظنون ان شمس التوحيد انما طلعت عليكم فقط كلا وحاشا والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه ولكن خصصتم بالتكليف تكريما وتعظيما وتفضلا
لكم على غيركم لا لحاجة اليكم فتكريمكم وتفضيلكم بنا ولقد كرمنا بني ادم
وحملناهم في البحر والبر الاية **فصل** اترى اوجدناكم من كتم العدم الى فضاء
الوجود وعرفناكم بالعبودية والتوحيد او نعت الالهية مفتقر الى وجودكم وصفة
الوحدانية متوقفة على شهادتكم كلا وحاشا صفة الالهية والوحدانية لا تتوقف على
شهادة شاهد ولا تستتر عمن انه جاحد ولكن قصرت ابصار الخفافيش عن ادراك
الشمس بعد ان علمت وجدانها فان الخفافيش اذا طلعت عليهم الشمس يقول لهن
ناموا فقد جن الليل علما بوجودها وعموا عن ادراكها للقصور في ابصار الخفافيش

اذا طلعت

اذا طلعت عليهم الشمس يقول لهن ناموا فقد جن الليل علما بوجودها وعموا
عن ادراكها للقصور في ابصار الخفافيش لا في انوار الشمس انا الواحد الاحد
في الازل والابد شهدتم او جحدتم فوجود القدم لا يتوقف على وجود الحدث
بل وجود الحدث موقوف على وجود القدم ووجود المحدث مفتقر الى
وجود القديم انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد **فصل** ان كنت
فقيرا فلا تاتنا اتيان الاغنياء وان كنت ذليلا فلا تاتنا اتيان الاعزة وان
كنت منكسرا فلا تاتنا اتيان الاقوياء وان جئت فقيرا فالفقراء الصابرون
جلساء الله وان جئت ذليلا منكسرا فقد قلت انا عند المنكسرة قلوبهم وان جئت
ذاكرا فقد قلت انا جليس من ذكرني فاذكروني اذكركم وان جئت محبا فقد
قلت يحبهم ويحبونه وان جئت متقربا فقد قلت من تقرب الى شبرا تقربت اليه
ذراعا الخبر ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش الخبر وان
جئت يوما مريضا اعتب المقصر في حقك فاقول مرضت فلم تعدني وجعت
فلم تطعمني فيقول كيف تجوع وانت رب العزة فاقول مرض عبد من عبيدي فلو
لو عدته لوجدتني عنده اخلع رداء كبريائي وعظمتي وارتدي برداء فضلي ورحمتي
فصل اجعل راس بضاعتك التوحيد وملاذ امرك التجريد واجعل غناك
افتقارك وعزك انكسارك وذكرك شعارك ومحبتك دثارك وتقواك مزادك
فان كنت مفتقرا الى زاد وراحلة وخفير فاجعل زادك الافتقار ومطيتك الهمم
والانكسار وخفيرك الاذكار وانيسك المحبة ومقصدك سفرك القربة فان ربحت
في هذه البضاعة فقد ربحت كل شيء وان خسرت فيها فقد خسرت كل شيء اترى
انت مشتر ام بايع فان كنت مشتريا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فانت
خاسر وان كنت بايعا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فانت رابح
اولئك كانت معاملتهم مع الخلق وهؤلاء كانت معاملتهم مع الحق فمعامل الخلق
خاسر ومعامل الحق رابح اولئك ينادى عليهم فما ربحت تجارتهم وهؤلاء
يقال لهم فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فشتان ما بينهما اترى من اي الحزبين
انت ام من حزب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ام من حزب ان الله
اشترى ان احببت ان تعلم من اى الحزبين انت فانظر عند ذكرك في محل قوله

فذلك نصيبهم من شهودهم القدم وان بحكم امرهم

Copyright King Saud University